



الكرسي الرسولي

رشف عبالا نوال ابابلا ةسادق ةملك

كالمل ةالص

ننم فوملا ىتوملا عي مج راكذت

2025 رهم فون/ين اثلا نيرشت 2 دحالا موي

سرطب سي دقلا ةحاس يف

[Multimedia]

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، أحد مبارك!

قيامه يسوع المصلوب من بين الأموات، تُثير مصير كل واحد منّا، في هذه الأيام الأولى من شهر تشرين الثاني/نوفمبر. قال لنا ذلك هو نفسه: "مَشِيَّةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي أَلَّا أَهْلِكَ أَحَدًا مِنْ جَمِيعِ مَا أَعْطَانِيهِ، بَلْ أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ" (يوحنا 6، 39). هكذا يتّضح لنا محور اهتمام الله: أَلَّا يَهْلِكَ أَحَدًا إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَكَانُهُ، وَيَسْطِعَ فِي كَمَالِهِ وفردته.

إِنَّهُ السِّرُّ الَّذِي احْتَفَلْنَا بِهِ أَمْسٍ فِي عِيدِ جَمِيعِ الْقَدِّيسِينَ: وحدة وشراكة في الاختلافات تُوسّع حياة الله، إن صحّ التعبير، لتشمل جميع البنات والأبناء الذين أرادوا أن يكونوا جزءًا منها. إنّها الرّغبة المطبوعة في قلب كل إنسان، بها يطلب كل واحد أن يُعترف به، وأن يجد الاهتمام به، والفرح مع الجميع. كتب البابا بندكتس السادس عشر: إنّ عبارة "الحياة الأبدية" تريد أن تُعطى اسمًا لهذه الرّغبة التي لا يمكن أن تُسكّتها: فهي ليست أحداثًا تتوالى، بلا نهاية، بل هي دخولنا في غمر محيط الحبّ اللامتناهي، حيث لا وجود للزمن ولا للقبل ولا للبعد. إنّها ملء الحياة والفرح: هذا ما نرجوه وننتظره من وجودنا مع المسيح (راجع الرّسالة العامة، **بالرّجاء مخلصون**، 12).

وهكذا، **فإنّ تذكّر جميع الموتى المؤمنين** يجعل السرّ كل مرة أقرب إلينا. في الواقع، اهتمام الله بالألّا يَهْلِكَ أَحَدًا، ندركه في داخلنا في كلّ مرّة يبدو لنا أنّ الموت يسلب منّا إلى الأبد صوتًا، أو وجهًا، أو عالمًا كاملًا. كلّ إنسان، في الواقع، هو عالم كامل. لذلك، فإنّ هذا اليوم هو يوم يتحدّى الذاكرة البشرية، تلك الذاكرة العزيرة والضعيفة في آن واحد. من دون أن نتذكّر يسوع، حياته وموته وقيامته من بين الأموات، فإنّ الكنز الهائل الذي هو حياة كلّ إنسان يكون مُعرّضًا للنسيان. أمّا عندما نتذكّر يسوع في ذاكرة حيّة، حتّى الذين لا يتذكّروهم أحد، والذين يبدو أنّ التاريخ قد محاهم أيضًا، يظهرون في كرامتهم اللامتناهية. يسوع، الحجر الذي رذله البناؤون، صار الآن حجر الزاوية (راجع أعمال الرسل 4، 11). هذا هو الإعلان الفصحيّ. لذلك، المسيحيّون يتذكّرون دائمًا موتاهم في كلّ إفخارستيا، ويطلبون حتّى اليوم أن

2 لذلك، لتكن زيارة المقبرة، التي يوقف فيها الصمتُ جنون الأشغال، دعوةً لنا جميعاً إلى أن نتذكر وإلى أن نتنظر. نقول في قانون الإيمان: "وتترجى قيامة الموتى، والحياة في الدهر الآتي". إذًا، لنُحي ذكرى المستقبل. لا نكن منغلقيين على أنفسنا في الماضي وفي دموع الحنين إلى الماضي. ولا نكن منغلقيين مختومين في الحاضر كأننا في قبر. ليصل إلينا صوتُ يسوع المألوف، وليصل إلى الجميع، لأنه الصوتُ الوحيد الذي يأتي من المستقبل. إنه ينادينا بأسمائنا، وبعد لنا مكانًا، وبحررنا من الشّعور بالعجز الذي قد يدفعنا إلى أن نتخلّى عن حياتنا.

لتعلّمنا مريم العذراء، سيّدة السبب المقدّس، أن نملاً قلبنا من جديد بالرجاء.

صلاة الملاك

بعد صلاة الملاك

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

بألم شديد، أتابع الأخبار المأساوية الواردة من السودان، ولا سيما من مدينة الفاشر في إقليم دارفور الشماليّ المعذب. إنّ أعمال العنف العشوائية ضدّ النساء والأطفال، والهجمات على المدنيين العزل، والعوائق الخطيرة أمام العمل الإنسانيّ، تُسبب آلامًا لا تُطاق لشعب أنهكته أشهرٌ طويلة من الصراع. لنصلّ كي يستقبل الربّ يسوع الموتى في رحمته، ويسند المتألمين، وبمسّ قلوب المسؤولين. وأجدّد نداءً من كلّ قلبي إلى الأطراف المعنية بوقف إطلاق النّار وفتح ممرّات إنسانية عاجلة. وأخيرًا، أدعو المجتمع الدوليّ إلى أن يتدخّل بحزمٍ وسخاء، لتقديم المساعدة ودعم كلّ الذين يكرسون أنفسهم لإغاثة المتضرّرين.

لنصلّ أيضًا من أجل تنزانيا، حيث اندلعت، بعد الانتخابات السيّاسية الأخيرة، اشتباكات خلّفت الضحايا الكثيرين. أدعو الجميع إلى أن يتجنّبوا أيّ شكل من أشكال العنف، ويسلكوا طريق الحوار.

بعد ظهر هذا اليوم، سأحتفل بالقدّاس الإلهيّ في مقبرة فيرانو على نية جميع الموتى. وسأزور روحياً قبور أحبائي، وسأصليّ أيضًا من أجل الموتى الذين لا يذكرهم أحد. لكنّ أبانا السماويّ يعرفنا وبحبنا واحدًا واحدًا، ولا ينسى أحدًا! أتمنّى للجميع أحدًا مباركًا، في تذكّار جميع موتانا.

2025 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحل ا عيمج ©